

بحار الأنوار

[24] 42 - وروى أحمد بن حنبل بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله إنه قال: كنت أنا وعلي نورا بين يدي الرحمن قبل أن يخلق عرشه بأربعة عشر ألف عام (1). 43 - وعن جابر بن عبد الله قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: أول شيء خلق الله تعالى ما هو؟ فقال: نور نبيك يا جابر، خلقه الله ثم خلق منه كل خير (2). 44 - وعن جابر أيضا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول ما خلق الله نوري، ابتدعه من نوره، واشتقه من جلال عظمته (3). أقول: سيأتي تمام هذه الأخبار مع سائر الأخبار الواردة في بدء خلقهم عليهم السلام في كتاب الإمامة. 45 - كا: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن علي بن إبراهيم، عن علي ابن حماد، عن المفضل قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: كيف كنتم حيث كنتم في الاطلة؟ فقال: يا مفضل كنا عند ربنا ليس عنده أحد غيرنا في طلة خضراء، نسبحه ونقدسسه ونهله ونمجده، وما من ملك مقرب ولاذي روح غيرنا حتى بدا له في خلق الأشياء، فخلق ما شاء كيف شاء من الملائكة وغيرهم، ثم أنهى (4) علم ذلك إلينا (5). 46 - كا: أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبد الله الصغير. عن محمد بن إبراهيم الجعفري، عن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله كان إذ لا كان، فخلق الكان والمكان، وخلق نور الانوار الذي نورت منه الانوار، وأجرى فيه من نوره الذي نورت منه الانوار، وهو النور الذي خلق منه محمدا "وعليا"، فلم يزالا نورين أوليين إذ لا شيء كون قبلهما، فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة حتى افترقا في أطهر طاهرين في عبد الله وأبي طالب عليهما السلام (6).

(1 - 3) رياض الجنان: مخطوط. (4) أي أعلمنا

به. (5) الاصول 1: 441. (6) الاصول 1: 441 و 442.